

# الدورة الأسرية العلمية الأولى [فضل التوحيد وأهميته] فضيلة

## الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:13

ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربى وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسننته الى - 00:00:33

يوم الدين ثم اما بعد. ففي مستهل هذه المجالس العلمية الابيمانية العقدية. اود ان انوه ابتداء بهذه الخطوة المباركة التي اه قامت بها الجمعية بتقديم دورة علمية موجهة للاسرة. فهذه بادرة يشكون عليها - 00:00:53

وسبق يكتب لهم. وقد كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب الناس عامة. لا يخاطب النخب فقط او يخاطب المتخصصين بل يوجه خطابه للناس جميعا. كما امره ربه عز وجل بقوله قل يا - 00:01:20

ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. فلهذا كان بابي هو - 00:01:40

هو وامي يعلم الكبير والصغير. الحاضر والبادي العربي والاعجمي. آآ الرجل والمرأة جميع الناس كانوا مستهدفين. كان يخصهم بالتعليم والموعظة. حتى ان النساء يوما قلنا له يا رسول الله غلبنا عليك الرجال. فاجعل لنا يوما تأتينا فيه. قال نعم. فوعدهن يوما واتهن في بيت فوعظهن - 00:02:00

فهذه الدورة آآ دورة مباركة وفتح ان شاء الله تعالى نسأل الله تعالى ان آآ يقتفي فاثرها ويتأسى بها في بقية المناطق لكي ينال التعليم جميع طبقات الناس. وما يتعلق - 00:02:30

بهذه المجالس موجه لاحكام عقدية تهم الاسرة. وهذه الاحكام التي تهم الاسرة يعني انها تهم كل اهل الاسرة هي الاب والام والابن والبنت. فهم الناس جميعا. وسنتناول عددا من المحاور نسأل الله عز وجل ان يبارك في الوقت. ليتسع ونتمكن - 00:02:50

من ايصال معلومة واضحة بینة بعونه تعالى لكم ولمن بلغ عبر البث. فسنتحدث معشر الاخوة وهو الاخوات ومن بلغ ابتداء عن تعریفات مهمة لابد لنا ان نعيها وان ندرك بعدها - 00:03:20

هي كثيرا ما تطرق اسماعينا بلا ريب. تعريف الاسلام والتوحيد والعقيدة. علينا ان نحيط علما ونحسن تصوّر هذه المصطلحات. فما فما الاسلام؟ الاسلام هو دين الله للناس جميعا ان الدين عند الله الاسلام هكذا قال ربنا عز وجل الدين الذي بعث الله تعالى به انبائه جميعا - 00:03:40

هو دين الاسلام ليس الا. ذلك ان الله تعالى لما اهبط الابوين من الجنة قال قل اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا - 00:04:10

وبایاتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وفي الاية الاخري فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى. هدى الله او - 00:04:30

له الى عباده عن طريق انبیائے ورسله. الله يصطفی من الملائكة رسلًا ومن الناس. فاختار الله تعالى من بين الناس عن علم وحكمة انسا خصهم بهذه المنقبة وهم الرسول. قال سبحانه رسلًا مبشرین ومنذرين لا - 00:04:50

هنا للناس على الله حجة بعد الرسول. وهكذا عاش الناس اه حقبة من الزمن موحدين لله تعالى كان الناس امة واحدة. ثم بعد ذلك اختلفوا ووقعوا في الشرك. كان الناس امة واحدة فبعث - 00:05:15

الله النبیین مبشرین ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم الیکات بغایہ بینہم فھدی الله الذین امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله - 00:05:35

الله یهدی من یشاء الى صراط مستقیم. اذا انبیاء الله تعالى هم الذین بلغوا دینه. ودینه سبحانه هو دین الاسلام الذي بعث به جميع انبیائے ورسله كما قال سبحانه واصفوها. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحی - 00:05:55

الى ایه؟ انه لا الله الا أنا فاعبدوه. هكذا بعث الله جميع المرسلین. ولهذا كان كل رسول يبادی قومه بهذه الجملة. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قالها نوح وقالها هود - 00:06:15

وقالها صالح وقالها لوط كل انبیاء الله تعالى بدأوا قومهم بهذا. الى ان الت نوبۃ الى نبینا صلی الله علیه وسلم فدعوا قومه الى ما دعت اليه الانبیاء من قبله. فشریعتهم واحدة ومن - 00:06:35

منھجمھم واحد اقول منھجمھم واحد لقول الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصی به نوحا والذی الیک وما وصینا به ابراهیم وموسى وعیسی ان اقیموا الدين ولا تتفرقوا فيه. فالذین واحد ان الدين عند الله - 00:06:55

الاسلام. اذا الھم واحد ودینھم واحد ومنھجمھم واحد. فلما كان دعوتهما واحدة فلما كان الامر كذلك لم یجز التفریق بینھم. كما قال ربنا لا نفرق بين احد من رسليه اما المفرقین فقال ان الذین ان الذین یکفرون بالله ورسله ویریدون ان یفرقوا بين الله ورسله - 00:07:15

قولوا لا نؤمن ببعض ونکفر ببعض. ویریدون ان یتخذوا بين ذلك سبیلا. اوئلک هم الكافرون حقا. واعتندنا للكافرین ان عذابا مھینا. والذین امنوا بالله ورسله ولم یفرقوا بين احد منهم. اوئلک سوف یؤتیهم اجورهم - 00:07:45

وكان الله غفورا رحیما. اذا لعله تبین لكم عشر الاخوة والاخوات ومن بلغ ان دعوة الانبیاء یاء واحدة كلهم اتوا بتتوحید الله تعالى ونبذ عبادة من سواه. لذلك لم یجوز التفریق بینھم - 00:08:05

وكان متعینا على كل مسلم ان یؤمن بكل رسول ارسليه الله. وان من کذب برسول واحد فقد کذب بالانبیاء جمیعا. تأملوا کیف ان الله تعالى قال کذبت قوم نوح المرسلین. مع ان نوح هو اول رسول واول نبی - 00:08:25

فكيف صدق انھم کذبوا جميع المرسلین وهم بعد لم یأتوا. لان التکذیب بر رسالة الانبیاء جمیعا. لان دعواھم واحدة ودینھم واحد. ولما كان الامر كذلك صار اتباع - 00:08:45

على كل - 00:09:05 جمیعا مسلمون. صار اتباع الانبیاء جمیعا مسلمین. كل اتباع الانبیاء مسلمون والدليل ونقصد بالاسلام ها هنا وارجو ان تتفطنوا لهذا الاسلام بالمعنى العام. لان الاسلام اما بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحید. والانقیاد له بالطاعة والخلوص من الشرک. فھذا ینطبق على كل اتباع المرسلین. الاستسلام لله بالتوحید. والانقیاد له بالطاعة والخلوص من الشرک. هذا هو تعريف الاسلام بالمعنى العام فلما كان الامر كذلك صار كل نبی وكل اتباع نبی یعرفون انفسهم بهذا التعريف - 00:09:35

تأملوا معی. يقول الله تعالى عن نوح وامریت ان اكون من المسلمين. ويقول تعالى عن ابراهیم اذ قال له ربہ اسلم قال اسلمت لرب العالمین. وقال عنه وعن اسماعیل ربنا واجعلنا مسلمین لك - 00:09:55

ومن ذریتنا امة مسلمة لك. وقال ما كان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا. ولكن كان حنیفا مسلما ما وما كان من المشرکین. بل ان الله تعالى وصف جميع انبیاء بنی اسرائیل بالاسلام. فقال سبحانه تأملوا - 00:10:15

انا انزلنا التوراة فيها هدی ونور. یحکم بها النبیون الذين اسلموا. فانبیاء بنی اسرائیل کلهم مسلمون یحکم بها النبیون الذين اسلموا للذین هادوا. وقال سبحانه على وجه الخصوص عن یعقوب وبنیه يا بنی - 00:10:35

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه اتعبدون من بعدي؟ قالوا  
نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحو - 00:10:55

له مسلمون. ارأيتم؟ وقال سبحانه وتعالى علوط واهل بيته. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال عن يوسف عليه السلام وهو  
يناجي ربه انت ولدي في الدنيا والآخرة. توفني - 00:11:15

والحقني بالصالحين. وقال عن موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. ارأيتم ان كنتم  
مسلمين. ولهذا قال سحرة فرعون لما املوا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وفرعون حين ادركه الغرق فهم - 00:11:35  
بهذا وعبر عنه بلفظه فقال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين لم يقل منبني اسرائيل لم يقل من اليهود.  
قال وانا من المسلمين. لكنه قال ذلك حيث لا ينفعه. بل قال الله - 00:12:05

تعالى عن في قصة سليمان وملك وما ملكة سبأ قالت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين هؤلاء هم انباء بنى اسرائيل المتقدمون.  
فماذا عن اخر في اسرائيل عن اخر بنى اسرائيل عيسى عليه السلام ومن تبعه يقول الله عز وجل عن الحواريين امنا بالله -  
00:12:25

واشهد بان مسلمون. وفي اية اخرى وشاهد باننا مسلمون. بل ان الجن لما اسمعوا القرآن؟ قالوا ماذا؟ قالوا وان منا المسلمين ومنا  
القاطسون. فمن اسلم فاولئك تحروا وبما امر الله تعالى به الانبياء والمرسلين امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال له وامررت -  
00:12:55

ان اكون اول المسلمين. وفي موضع وامررت ان اسلم لرب العالمين. وقال في موضع قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له وبذلك امررت وانا اول المسلمين - 00:13:25

اذا تبين لكم معاشر الاخوة والاخوات ومن بلغ ان دين الله واحد. وان ليس لله عدة اديان كما يتوهם بعض الناس يظن بعض الناس ان  
لله دينا اسمه اليهودية ودينا اسمه النصرانية. لا ليس لله الا دين واحد هو دين - 00:13:45  
الاسلام. فان قلت فما اليهودية اذا؟ وما النصرانية؟ اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاخبار والنصرانية هي  
ما اآل اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الروهبان. لكن الله - 00:14:05

تعالى ليس له دين اسمه اليهودية وليس له دين اسمه النصرانية. بل دين الله واحد هو الاسلام. ولما كان الامر كذلك برأ الله تعالى  
ابراهيم وانباء بنى اسرائيل من اليهودية والنصرانية. استمعوا يقول الله عز وجل ما كان - 00:14:25  
يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسباط كانوا هدى او نصاري.  
قل انت اعلم ام الله؟ فهذا يدلنا على تبرئة الله تعالى للنبيائه - 00:14:45

ورسله من التهود والتنصر. وانهم على دين على دين واحد هو الاسلام بالمعنى العام. الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من  
ابراهيم الا من سفة نفسه. وملة ابراهيم هي الاسلام. اذا ارجو ان يكون الامر - 00:15:05  
واضحا لدى الجميع ان دين الله واحد وهو الاسلام بالمعنى العام. الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من  
الشرك. اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. من العقائد الصحيحة والشائع العادلة والاخلاق القوية والاداب العالية هذا هو الاسلام بصورته  
الختامية. الذي غالب غلب اسمه على اه ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. فهو الاسلام بالمعنى الخاص. الانبياء -  
00:15:45

دينهم واحد لكن شرائعهم متنوعة. كما جاء في الحديث الصحيح الانبياء اخوة لعات انباء اخوة لعات. يعني بمعنى انهم كابناء  
الضرائر. كابناء الضرائر ابوهم واحد وامه هاتهم شتى فلما كان الامر كذلك صار التنوع في الشرائع لأن الشرائع كما  
تعلمون يدخلها النسخ - 00:16:15

بل ان العقيدة او الدين او الرسالة الواحدة قد يقع فيها نسخ وهي شريعة واحدة. فكيف شريعة عن شريعة فبهذا تبين لنا بشكل جلي

ان الاسلام هو الدين الذي بعث الله به جميع انبياته ورسله - 00:16:45

وهو الاسلام بالمعنى العام. وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الاسلام بالمعنى الاخص. وهو ما خص الله تعالى به محمدا  
صلى الله عليه وسلم من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة والاخلاق القوية - 00:17:05

والاداب العالية التي كانت ناسخة لما قبلها من الشرائع. وذلك ان الله تعالى ذكر في سورة المائدة الرسالات السابقة فذكر التوراة وقال  
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. ثم ثنى بالانجيل فقال وقفينا على اثارهم - 00:17:25

عيسى ابن مريم واتيناه الانجيل. ثم ثلث بالقرآن فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه.  
فمعنى مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي مصدقا لاخباره لان - 00:17:46

لا يدخلها النسخ ومهيمنا على ايها؟ اي ناسخا لاحكامه. فالشريعة ينسخ بعضها بعضا. فكان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخة  
ل الشرائع السابقة. الا ما اقر شرعننا من شرع من قبله - 00:18:06

في بهذا يتبيّن لنا حقيقة دين الاسلام. وانه الدين الذي لا يقبل الله دينا سواه. يقول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل  
منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. فلا يجوز لاحد بعد - 00:18:26

بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ان يبقى على يهوديته ولا على نصرانيته. فضلا عن الاديان الوضعية الوثنية. لكن حتى الكتابية لا  
يجوز البقاء عليها، بل يجب ان يدخل في عقد الاسلام. كما تلونا انفا قال يا - 00:18:46

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي  
الذى يؤمن بالله وكلماته. وماذا؟ واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:19:06

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد  
من هذه الامة امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن - 00:19:26

بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار. والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة. يعني امة الدعوة الى يوم القيمة.  
يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار - 00:19:46

وبهذا يتبيّن لكم عشر الاخوة والاخوات ومن بلغ ان الدعوة الى تقارب الاديان او تلقيك الاديان انها دعوة باطلة. وان الدعوة المتعينة  
التي لا يجوز سواها هي الدعوة الى دين الاسلام. فقد - 00:20:06

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم امرا صريحا فقال يا اهل الكتاب تعالوا اذا نحن اصحاب المبادرة نحن من نوجه الدعوة قل يا  
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:20:26

وبينكم. ما تلکم الكلمة؟ لم يدعها الله تعالى لقول فقيه. ولا لتفسير المفسر بل تولى بيانها نفسه سبحانه الا نعبد الا الله ولا نشرك به  
 شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بان - 00:20:46

مسلمون. ليس ثم حل وسط ولا التقاء في منتصف الطريق. ولا دين ملتقى من مجموع الاديان كما ينادي به بعض الزنادقة. وهذا الامر  
من الوضوح بمكان. ومن رأى وقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:06

ادرك بشكل جلي انه لقي المشركين ولقي اليهود ولقي النصارى ولم يدخل معهم في شيء من الالتقاء في منتصف الطريق. بل كان  
يدعوهم الى الدخول في عقد الاسلام. وتوحيد رب العالمين. ساكن اليهود في المدينة - 00:21:26

كانوا ثلاثة قبائل فكان يدعوهم الى الاسلام. يأتي اليهم في كنفهم في يوم مدراسهم. فيقول يا عشر يهود اروني اثني عشر منكم  
يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله يرفع الله اللعنة والغضب عن كل يهودي تحت اديم السماء. فلا ينبع - 00:21:46

له هذا العدد لم ينبع له الا شخص واحد. وكان يستضيفهم ويدعوهم الى مجلسه ويدعوهم الى الاسلام لم يدعوهم الى حلول وسط.  
بل دعاهم الى الدخول في عقد الاسلام. ولما اتاه وفد نصارى نجران. حاجهم - 00:22:06

حجوه دعاهم الى الدخول في الاسلام لم يدعوهم الى بيان مشترك او كلام ملتقى او اه اقرار كل على ما هو عليه. بل دعاهم الى  
الدخول في الاسلام. ولما بلغ الامر منتهاه ولم يستجيبوا نزلت اية - 00:22:26

مباهلة وهي قول الله عز وجل فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساناً ونساءكم وانفسكم ثم نتباهي. فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. وهكذا اصحابه من بعده - [00:22:46](#)

صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم لما ساحوا في الارض فاتحين دعوا الناس الى الدخول في عقد الاسلام. لانه الدين الحق. فمن اجاب [00:23:06](#) فهم فله ما لهم وعليه ما عليهم. ومن امتنع فاما ان يبذل الجزية عن يد وهو صاغر. واما -

هذا الذي كان عليه الفاتحون الاولون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا تبين هذا فعليك ايها المؤمن ان يمتلى قلبك غبطة شعوراً بنعم الله تعالى عليك. ان هداك للإسلام. فالله قد امتن على المؤمنين - [00:23:26](#)

بهذا فيجب ان نحمد ربنا على هذه النعمة العظيمة يقول ربنا عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ عاث فيهم رسولنا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - [00:23:46](#)

مبين هو الذي بعث في الاميين رسولنا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فالواجب علينا ان نعتز بديننا. وان نعلم انه هو الدين الحق. وان - [00:24:06](#)

من الدعوات المبطلة التي ينادي بها بعض الناس كقول بعضهم الحقيقة ليس لاحد ان يدعى امتلاك المطلقة الى غير ذلك من زخرف القول وبهرج العمل. بل نقول ثمة محكمات قطعيات لابد من - [00:24:26](#)

اعتقادها وثم امور اجتهادية قابلة لاختلاف الانظار. وهي الامور الفرعية اما الامور قطعية فانها ليست محل للمفاوضة ولا للنقاش بل هي قطعيات ووحى من الله عز وجل كما قال ربنا - [00:24:46](#)

عز وجل وكذلك اوحياناً اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:25:06](#)

ارض على الى الله تصير الامور. اذا فرغنا من التعريف الاول وهو تعريف الاسلام وعرفنا اهل الاسلام بالمعنى العام ومعنى الاسلام بالمعنى الخاص. وننتقل الى آآ تعريف التوحيد. فما التوحيد مصدر وحد يوحد توحيدا - [00:25:26](#)

والتوحيد يعني اه في اصل اللغة جعل الشيء واحدا. جعل الشيء واحدا كما يقال مثلاً في الجامعات آآ تم توحيد الشعب. يعني ضم بعضها الى بعض او توحيد الفصول يضمون بعضها الى بعض الى اخره - [00:25:51](#)

الشيء واحدا. لكنه في هذا المقام يراد به اعتقاد الله واحدا. لاننا لسنا الذين نجعل الله واحدا هو واحد سبحانه. شاء من شاء وابى من ابى هو الله الواحد احد. فمعنى التوحيد من حيث الوضع - [00:26:11](#)

وغوي يعني اعتقاد الله واحدا. والتوحيد عشر الاخوة والاخوات ومن بلغ آآ ينقسم الى ثلاثة انواع توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات. فيجب ان نوحد الله تعالى بكل هذه - [00:26:31](#)

الانواع الثلاثة ولا نجعل له شريكاً في اي منها. فاما توحيد الربوبية فهو ان يعتقد الانسان اعتقاداً جازماً ان الله تعالى هو الخالق لا خالق سواه. وهو المالك لا مالك سواه. وهو المدير لا مدير سواه - [00:26:51](#)

وقد عبر بعض اهل العلم عن هذا بقولهم توحيد الله بافعاله. ما هي افعاله سبحانه؟ الخلق والملك والتدبير ما يتبعها من الرزق وانزال المطر وانبات الارض والصحة والمرض وغير ذلك من افعاله سبحانه وتعالى - [00:27:12](#)

فيجب ان نوحد الله تعالى بذلك بان نعتقد انه الخالق لا خالق سواه. وانه الرازق لا رازق سواه انه المدير لا مدير سواه. وانه المالك لا مالك سواه سبحانه وبحمده. هذا هو ما نقصده - [00:27:32](#)

في اه توحيد الربوبية فهو يدور حول هذه المعاني الثلاث الخلق والملك والتدبير. فاما الخلق فاستمعوا يقول الله عز وجل الله خالق كل شيء. فالله الخالق وما سواه مخلوق. وقال سبحانه - [00:27:52](#)

خلق كل شيء. ليس ثم الا خالق او مخلوق. فالله الخالق وما سواه مخلوق. وكل خلق اضيف لغير الله فهو خلق نسبي. بمعنى التشكيل والتوصير لا الانشاء من العدل. مثلاً لو قال قائل - [00:28:12](#)

كيف تقولون في قول الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. فها قد اثبت خالقين المقصود الخالقين هنا ليس الذين ينشئون شيئاً من

العدم. وإنما المقصود التشكيل والتصوير. كما قال هو الذي يصوّره - **00:28:32**  
في الارحام كيف يشاء. فاحسن المصورين هو الله سبحانه وتعالى. اما الخلق بمعنى الانشاء من العدم فهذا يختص به سبحانه. ايضاً  
لابد ان نعتقد اعتقاداً جازماً بان الله هو المالك لا مالك سواه. ما الدليل - **00:28:52**  
يقول الله عز وجل الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وقال ولله ملك السموات الارض وقال قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك  
من تشاء. وقال ولم يكن له شريك في الملك. وقال - **00:29:12**  
ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وقال ولها فكل ملك اضيف اليه الى غيره سبحانه فهو ملك  
نسبة مؤقت محدود. مثلاً لو قال قائل اليك الله تعالى يقول - **00:29:32**  
او ما ملكت ايمانك او ما ملكتم مفاتحه اليك الله تعالى يقول اه للرجال نصيب لام التملك يقول للذكر مثل حظ الانثيين لام  
التملك. ويقول انما الصدقات للفقراء الى اخره. لابد تملكك. فيقال نعم. هذا - **00:29:52**  
تملكك وملك لكنه ملك نسبية مؤقت لا يدوم. ولها قال ربنا عز وجل انا نحن نرت الارض ومن عليها والينا يرجعون. كما انه  
ايضاً ليس ملكاً مطلقاً. فلو قدر ان - **00:30:12**  
انا انسان ملك مثلاً رزمة من الدرارهم او النقود واراد ان يتلفها ويحرقها حشرنا عليه وظرينا على يده لانه سفيه فملك كل احد ملك  
محدود مقيد وليس ملكاً مطلقاً. اما الامر الثالث فهو الامر والتدبير - **00:30:32**  
ذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول قل ان الامر كله لله ويقول الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين وقال قضي الامر والله  
ترجع الامور. وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من - **00:30:52**  
امري شيء. فمن دونه من باب اولى. ليس لك من الامر شيء. وآ قال تعالى للامر من قبل ومن بعد وبناء عليه فكل تدبير اظيف الى  
غير الله عز وجل فهو محكوم بتدبير الله. تأملوا قول الله - **00:31:12**  
الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوؤن الا ان يشاء الله رب العالمين. يعني لو قال لنا قائل قد اثبت الله لنا ملكاً اليك  
فرعون يقول اليك ملك ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ اليك الله تعالى يقول اه - **00:31:32**  
حرثكم انا شئتم نقول نعم لكن هذا محظوظ هذا محظوظ عفواً بامر الله وتدبيره الحديث عن الامر والتدبير محظوظ بامر الله وتدبيره.  
انما امره اذا اراد وامرها سبحانه وتعالى وتدبيره نوعان - **00:31:54**  
كوني وشرعني. فاما امره الكوني فلا بد من نفاذها ولابد من حصوله انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. اما امره الشرعي  
اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة. فانه لا يلزم - **00:32:14**  
ووقوعه فقد جعله الله تعالى منوطاً بمشيئة العبد واختياره ليترتب عليه الثواب والعقاب وهذا فبقيه افعال الله ترجع الى هذه  
الثلاثة. الى الخلق والملك والتدبير. مثل الرزق والامانة والصحة والمرض وانزال الغيث وانبات في الارض وتسلیط الرياح واجراء  
الفلك وتعاقب الليل والنهر والحمل والوضع - **00:32:34**  
والعز والذل وغيرها كل هذه من امور الربوبية. اذا نقول لابد من توحيد الله في الرابع في بربوبيته بان نعتقد بان الله سبحانه وتعالى  
هو رب وحده لا شريك له في الربوبية. فمن نقض شيئاً من اركان الربوبية فهو كافر بالله العظيم. من اعتقد خالقاً مع الله - **00:33:04**  
من اعتقد مالكاً مع الله. من اعتقد مدبراً مع الله فقد كفر بالربوبية. لهذا قال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون  
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - **00:33:31**  
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اذا الامر كله لله. سبحانه وبحمده. لا يملكون ذرة استقلالاً ولا مشاركة ولا معاونة هو سبحانه لا  
يستكثرون بعباده من قلة. ولا يستعز بهم من ذلة. هو الغني - **00:33:51**  
الحمد لله سبحانه وبحمده. يجب ان يتملى قلبك ايها المؤمن وانت ايتها المؤمنة يقيناً بهذا. وان الله ها هو الخالق المالك المدير وحده لا  
شريك له في هذا ابداً. واما امتلاً القلب بهذا حصل - **00:34:11**

لما بعده وهو توحيد العبادة. او توحيد الالوهية. وهو الذي بعث الله به جميع انبياته ورسله. ذلكم ان توحيد الربوبية امر فطري. فطر الله الناس على الاقرار بربوبيته. كما يفطر المولود - [00:34:31](#)

على البحث عن الطعام والشراب والبعد عما يضره يفطر على توحيد رب العالمين. يقول الله يقول النبي يقول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. ويقول النبي صلى الله - [00:34:51](#)

عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يسلمانه. لم؟ لأن الفطرة هي الاسلام. فهو باق على فطرته. الا ان يطرأ عليها تغيير - [00:35:11](#)

لهذا كان توحيد الربوبية امر فطري. وانما وقع الخلاف بين الانبياء واقوامهم في النوع الثاني وهو توحيد الالوهية او توحيد العبادة. فوقع الناس في الشرك. وذلك انهم كانوا على التوحيد من بعد ادم عليه السلام - [00:35:31](#)

الى قريب من زمن نوح. وقد قال ابن عباس كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون كلهم على التوحيد فحين اذ عبدوا الاصنام وذلك انه كان بين قوم نوح آرجال صالحون - [00:35:51](#)

يقال لهم ود وسواء ويعوق ونسرا. فلما ماتوا اتى الشيطان الى اصحابهم وقال لو انكم عمدتم الى كمجالسهم التي يجلسون فيها فرستم لهم تماثيل ونصبتم لهم فيها انصابا حتى اذا رأيتهم نشدتم على العبادة - [00:36:10](#)

فابتلعوا الطعم واغرائهم بذلك ففعلوا ولم يعبدوهם. فلما هلك ذلك القرن وجاء قرن بعده ودرس العلم قال هؤلاء شفعاؤكم عند الله فارجوهم واحشوهم ففعلوا وعبدوهם من دون الله. هكذا صار يوسف - [00:36:30](#)

بعضهم بعضا بهذا وقالوا لا تذرن الهتكم. ولا تذرن ودوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. وقد اضلوا كثيرا فلاجل ذا بعث الله النبىين ليذروا قومهم من مغبة الشرك ويدعونهم الى عبادة الله وحده دون ما - [00:36:50](#)

سوى فتوحيد توحيد الالوهية هو الاعتقاد الجازم بان الله وحده هو الله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه. هذا معنى قوله ايها المؤمن ويا ايتها المؤمنة لا الله الا الله. ماذا تعني هذه الكلمة التي هي اول الاسلام واوسطه واخره تعني لا - [00:37:10](#)

بحق الا الله. لا يستحق العبادة الا الله. سواء كانت تلك العبادة عبادة قلبية. كالخوف والرجاء والمحبة والتوكيل والاستعانة ونحوها او كانت عبادة لسانية كالدعاء والتلاوة وقراءة القرآن او كانت عبادة - [00:37:40](#)

بدنية كالقيام والقعود والركوع والسجود والطواف والسعى واما طة الاذى عن الطريق وحلق الرأس تقربا الى الله فلا تصرف لغير الله. او كانت عبادة مالية كالزكاة والصدقة. فمعنى توحيد العبادة اي افراده سبحانه بالعبادة دون ما سواه. وعدم صرف شيء من انواعها لغير الله عز وجل - [00:38:04](#)

لهذا خلق الله الخلق كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال ولقد بعثنا في كل امة الرسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وتلونا عليكم انفا قول كلنبي ارسله الله الى قومه - [00:38:34](#)

يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فهذا هذا هو توحيد الالوهية وهو حلبة الصراع وساحة النزاع بين الانبياء واقوامهم ولنا عور الى بعض خصاله. واما النوع الثالث من انواع التوحيد فهو توحيد الاسماء والصفات. وذلك بان نعتقد - [00:38:54](#)

بان ثبت ما اثبته الله لنفسه في كتابه او اثبته لهنبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من الاسماء الحسنى صفات العلا نسبتها له اثباتا بلا تمثيل. وننزعه تنزيها بلا تعطيل. ونعتقد انه - [00:39:23](#)

ان له المثل الاعلى في كل ما وصف وسمى به نفسه. فالله سبحانه وتعالى قد تعرف الى عباده بجملة من اسماء الحسنى والصفات العلي. فكل ما سمي الله ووصف به نفسه فالواجب علينا ان نصف الله تعالى ونسميه به - [00:39:43](#)

وكل ما نزه الله عنه نفسه من صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوقين فالواجب علينا ان ننزع الله سبحانه وتعالى عنه. وما سكت عنه فلم يذكره لا بنت ولا اثبات فاننا نسكت عنه ونممسك - [00:40:03](#)

ولا نقول الا ما قال ربنا او قالنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا تبين بهذا بان من توحيد هذا التوحيد الخاص وهو توحيد يتعلق بالعلم بالله الذي هو اشرف انواع العلوم فيجب ان - [00:40:23](#)

تعتقد ان الله واحد احد سميع بصير عليم قدير حكيم. الى اخر مسرد الاسماء الحسنى وان تعتقد ان كل اسم فانه يدل على صفة.

فالسميع يدل على السمع والبصير يدل على البصر. والعليم يدل على العلم - 40:43

الحكيم يدل على الحكمة فثبتت لله تعالى هذه الصفات على اكمل ما يكون لقوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وله المثل الاعلى. اي الوصف الاعلى كذلك ايضا ثبت ما اثبت آآالرب لنفسه من الصفات التي لم تقترن باسماء. اثبت الله لنفسه صفة -

00:41:03

العلو وصفة النزول وصفة الاستواء وصفة المجيء وصفة الاتيان وغير ذلك والرضا والسخط والغضب فيجب ان تثبت لله على الوجه  
اللائق به لماذا؟ لأن الله تعالى اعلم بنفسه واصدق قيلا من خلقه واحسن - 00:41:31

فإذا كان كذلك فليس لاحد ان يفتات على نصوص الكتاب والسنة ولا يتتجنى عليها بنوع من انواع العداون من تأويل وتحريف وتعطيل وتجميل وتشبيه. لهذا اذ نقول نثبت لله اثباتا بلا تمثيل. وننزع الله تعالى تزييها بلا تعطيل. هذه امهات - 00:41:51

باب الذي هو توحيد الله عز وجل. فالتوحيد يجب أن يجري على هذه المقامات الثلاثة. وهي توحيد الربوبية وتوحيد اللوبيه  
وتحيد الأسماء والصفات. الصفات فلا بحثاً، لله شريكاً في ربوسته، ولا بحثاً، لله شريكاً في - 00:42:21

اجمعين - 00:43:11

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك

00:43:58

من علوم اهل الاسلام هو اهمها واسرفها. وذلك لانه يتعلّق بالعلم بالله تعالى والعلم بالله تعالى اشرف العلوم لانه متعلّق باشرف معلوم.  
واصل لفظ العقيدة مأخوذه من العقد وهو الربط والحزم. العقد هو الربط والحزم. وقد سميت العقيدة عقيدة. لأنها حكم - 00:44:28

الجهنم العقيدة هي حكم الذهن الجازم المتعلق بالعلم بالله تعالى. لهذا سميت العقيدة. ولها اسماء اخر اصطلاح عليها السلف رحمة وسورة بها. فمما اسماء هذا العلم الشريف اضافة الى علم العقيدة الابياء. والتهجد - 00:44:58

00:45:28

ذكرها من مصنفات السلف. لكن ثم اسماء لا يسوع ان يسمى هذا العلم الشريف بها. مثل فلسفة لا يجوز ان تسمى آآ العقيدة الاسلامية فلسفة. لماذا؟ لأن الفلسفة نتاج بشري . - 00:46:01

مأخذة بل هي كلمة يونانية مكونة من جزئين في لوصوفي. فتيلي معناها محبة صفر يعني حكمة فهي محبة الحكمة. والفلسفة علم نشأ عند اقوام لا صلة لهم بعلوم الانبياء وهم الاغريق ومن شابههم. فهم لا يأخذون عن الانبياء الله تعالى ولا يصدرون عن الوحي. وإنما يصدرون عن عما تعلمه - 00:46:21

عليه عقولهم. فلذلك لا يوجد شيء اسمه الفلسفة الإسلامية كما يعبر بعض الكتاب. فالفلسفة نتاج بشري آلي عقلي يصيب ويخطئ واما العقيدة فهي وحي الهي من عند الله معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. من التسميات الباطلة التي لا يجوز ان تسمى

00:46:51 بها العقيدة. علم الكلام -

وهذا اصطلاح انتشر وشاء في قرون خلت فيطلقون على ما يتعلق بهذه المسائل آآ الشريفة علم الكلام. وقد دم السلف رحمهم الله علم الكلام. وآآ انبوا من اتخذه منهجا وخالف طريقة السلف بالأخذ بالآثار والاحاديث. وحتى قال الامام احمد رحمة الله لا يفلح -

00:47:21

صاحب كلام ابد. وقال الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة والنعال. ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من اقبل على علم الكلام وترك الكتاب والسنة. فالمتكلمون هم قوم يحاولون اثبات -

00:47:51

العائد الدينية بالطرق العقلية وحسب. فقد درسوا المنطقة اليوناني الاغريقي وآآ هو عبارة عن وقوانين عقلية فاتخذوها آآ منهجا لاثبات العائد او نفيها. ثم بعد ذلك يعرضون عليها نصوص الكتاب -

00:48:11

والسنة. فما وافق مقدماتهم العقلية قبلوه. وما خالفها ردوا. وهذا خلاف طريقة المحدثين الذين يعلوون على النص والدليل ويعتصمون بالكتاب والسنة. فلهذا ذم السلف الكلام واهله كما سمعتم. وبالفعل فعل فان هذا المسلك لا ينشئ الا حيرة. وضياعا للاعمار. وقد عبر عن هذا اه احد كبرائهم -

00:48:31

الذين تعمأ الذين الذي تعمق في هذا العلم وقال كلاما ينبي عن طيلة عمره. يقول لقد يقول ينشد ابيات يقول نهاية اقدام العقول عقال. واكثر سعي العالمين ضلاله وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا -

00:49:01

قيل وقالوا ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية. والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا ووجدت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في اثبات الرحمن على العرش استوى. يعني فثبتت الاستواء. واقرأ في النفي ليس كمثله -

00:49:31

في شيء يعني فأنزله الله تعالى عن مماثلة المخلوقين. ثم قال ومن جرب تجربتي عرف معرفتي لكننا نقول لسنا بحاجة ان نخوض تجربته وقد عافانا الله تعالى وكفانا بما انزل على نبيه من الهدى ودين الحق -

00:49:51

ومن الاسماء التي لا يسوغ ان يسمى بها هذا العلم آآ الفكر الاسلامي العقيدة ليست فكرا. الفكر نتاج بشري. فلا يجوز ان تسمى العقيدة فكرا اسلاميا. ربما وجد الفكر في بعض الامور -

00:50:11

عشية او الاجتهادات الفرعية. اما العقيدة فهي وحي من عند الله عز وجل. لا يجوز ان تسمى فكرا. وقريب من هذا اه قول بعضهم التصور الاسلامي. مرة اخرى ليست العقيدة تصورات وتخيلات وانما هي وحي -

00:50:31

نزلوا من عند الله. واقبح من هذا وذاك قول بعضهم الايديولوجيا الاسلامية. اخذوا من كلمات ايديولوجي وهي كلمة اجنبية فعلا الفكرة فعلينا عشر طلبة العلم وطالباته هو من بلغ ان نحافظ على الالفاظ الشرعية ونعتز بها والا نستطيع -

00:50:51

نستعيض عنها بالفاظ محدثة يزورها بعض الناس يروجونها كأنما تنبئ عن ثقاقة واطلاع وغير ذلك لا نستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. اذا هذا هو معنى العقيدة فاذَا سمعت لفظا -

00:51:11

العقيدة فالمراد بهما يعقد عليه القلب من الحقائق الایمانية والمعارف القلبية التي آآ يتبعدها لله رب العالمين. اه اما حكم تعلم التوحيد والعقيدة فلا ريب انه من اوجب الواجبات. ليس تعلق -

00:51:31

التوحيد والعقيدة من فضول العلم. بل هو من اسسه. والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ غالى اليمن ماذا قال له؟ قال انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة -

00:51:51

لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي لفظ آآ توحيد الله. فدل ذلك على وجوب الدعوة الى العقيدة وتعلمها. ولما كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتبنا الى ملوك الارض الى هرقل والنجاة -

00:52:11

والمقوقس وكسرى وملك غسان وملك المنابرة وغيرهم. كان يدعوهم الى والى توحيد الله وعبادته. ومن اشهر كتبه كتابه الذي كتبه الى هرقل عظيم الروم. حيث كتب فيه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. اما بعد اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرك مرتين. فان توليت فانما عليك -

00:52:31

اسم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً . ولا اتخد بعضا اربابا من دون الله . فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون . فما هي الدعوة هي الدعوة الى توحيد الله - [00:53:01](#)

كما هي طريقة جميع الانبياء يقولون لاقوامهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره . ولما دعا النبي وصلى الله عليه وسلم الى التوحيد كفار قريش عظم عليهم الامر - [00:53:21](#)

واتوا الى ابى طالب وقالوا له يا ابا طالب هذا ابن اخيك ذم الهتنا وعاب اباءنا كما اه الهتنا فخذ لنا منه وخذ له منا . يعني يريدون ان يفاوضوا ابا طالب بحكم انه المجيب - [00:53:38](#)

لابن اخيه صلى الله عليه وسلم لكي يصلوا الى حل وسطي . فدعا ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الى جواره موضع يتسع لمجلس رجل واحد . فا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ابو جهل ان - [00:53:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب عمه فيرق له قلبه ويلين له فقام وجلس في ذلك الموضع . وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ممسكا بصائر الباب . لا موضع له . فقال له ابو طالب يا ابن اخيه هؤلاء قومك اتوني - [00:54:18](#)

قالوا خذ لنا من ابن اخيك وخذ له منا . فقال يا عمي لا اسألهم الا كلمة واحدة . فجثا ابو جهل على ركبتي فقال وابيك نعطيك عشرة . ليس كلمة واحدة نعطيك عشر كلمات . لكن يعني كما يقول خلصنا - [00:54:38](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله . فقام القوم ينفضون ازفهم ويقولون فعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب . ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة . ان هذا الا اختلاق وانطلق الملا منهم - [00:54:58](#)

واصبروا على الهنكم ان هذا لشيء يراد . انهم كانوا قال الله عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا لا الله الا الله يستكرون . والمقصود يرعنكم الله ان تعلم العقيدة والتوحيد ليس من نافلة العلم بل هو اصل العلم - [00:55:18](#)

ويجب البدء به . فعلى كل مسلم ان يعرف عقيدته التي يلقى بها ربه . واذا وضع الانسان في قبره فإنه يسأل ثلاثة اسئلة كلها تتعلق بالعقيدة لا تتعلق بالطهارة والصلة والزكاة والحج والصوم لا يقال له من ربك - [00:55:38](#)

ما دينك ومن نبيك ؟ هذه هي الاصول الثلاثة . ولهذا اسس الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب كتابه الاصول الثلاثة على هذه المباحث الثلاثة . لأن الانسان اذا اتقنها وظبطها فإنه يتمكن من اجابة الملائكة - [00:55:58](#)

اما اذا كان كما جاء في الحديث يقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له ذلك انه امعة يسمع الناس يقولون شيئاً فلا يتجاوز طبلة اذنيه ولا يتجاوز تراقيه لا - [00:56:18](#)

الى سويدة قلبه . اما المؤمن العارف لعقيدته المدرك لها الذي يعبد الله على بيته فإنه يدرى يدرك معاني هذه العقيدة . لذلك كان لزاما على كل مؤمن ان يعرف اصول الاعتقاد - [00:56:38](#)

ومبادئه واسسها واعظمها ما سمعتم في المجلس الاول فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى في ربوبيته والوه واسمائه وصفاته . وذلك ان توحيد الله تعالى وان كنا قلنا انه ثلاثة انواع لكنه يؤول - [00:56:58](#)

الى قسمين توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في القصد والطلب . فتوحيد القصد فتوحيد المعرفة يسمى التوحيد العلمي . او التوحيد الخبري وهو ما وهو ما يتضمن توحيد الربوبية الاسماء والصفات . بمعنى ان ينطوي القلب على معارف صحيحة . ان يعقد على علوم صائب - [00:57:18](#)

ليس فيها ضلاله . وهي التي دلت عليها سورة الاخلاص . قل هو الله احد الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . فسورة الاخلاص تدل على التوحيد العلمي . التوحيد الخبري . توحيد - [00:57:48](#)

والاثبات . اما النوع الثاني من التوحيد فهو توحيد القصد والطلب . الذي هو توحيد العبادة او توحيد الالوهية او توحيد العمل وهو الذي دلت عليه سورة الكافرون . قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:58:08](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين فهي براءة من كل معبودات المشركين . ومن عبادتهم واحلاظ لله تعالى في العبادة . فكل - [00:58:28](#)

ما ينصرف به الى الله فانه لا ينصرف الى سواه. من جميع انواع العبادة القولية والقلبية والمالية والبدنية. كلها خالصة لله. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. ولقد اوحى اليك

- 00:58:48 -

والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فلهذا نقول عشر الاخوة والاخوات ومن بلى يجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يتعلم العقيدة والتوحيد - 00:59:18

كما علمها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. اتاه جبريل وجلس اليه وسلم ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وسألته مسائل. فكان مما سأله قال فأخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله - 00:59:38

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذه اصول الايمان هذه اركان العقيدة. فلا يجوز ل احد ان يتخطى هذا الى غيره ويقول اهم شيء الحال والحرام لا ما هو اعظم من الحال والحرام ان - 00:59:58

ربك وتوحده فانه لا قيمة لعمل لم يؤسس على التوحيد. فوحد الله اولا ثم اعمل لهذا قال الله تعالى ومن احسن آآآ قال قال آآ سبحانه وتعالى من اسلم وجهه لله - 01:00:18

وهو محسن. ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن. فاسلام الوجه لله هو العقيدة لانه التوحيد اسلام الوجه لله يعني اخلاص التوجة له فلا يلتفت يمنة ولا يسرة الى معبودات سواه. وهو محسن - 01:00:38

هو الاتباع بان يكون متبعدا لله تعالى بما شرعه نبيه صلى الله عليه وسلم. فلهذا كانت الشهادتان الان ركنا واحدا لانه لا يتم احدهما او لا تتم احداهما الا بالاخرى. فشهادة ان لا - 01:00:58

لا الله الا الله تدل على الاخلاص. وشهادة ان محمدا رسول الله تدل على المتابعة. فلا يمكن فصل احدهما عن الاخر لانك اذا اخلصت العبادة لله تعالى كنت محتاجا ان تعبده كما يحب لا مجلى كما تحب انت - 01:01:18

وما السبيل الى عبادته كما يحب ما جاء به انبیاؤه ورسله. لهذا اقترن بها شهادة ان محمدا رسول الله. وكذلك شهادة ان محمدا رسول الله. لا يمكن ان تنفع صاحبها الا اذا كان مخلصا لله تعالى - 01:01:38

قال الفضيل ابن عياض رحمة الله حين سئل عن قول الله تعالى آذى الذي خلق الموت والحياة ايكم احسن عملا؟ قال اخلصه واصوبه. احسن عملا اي اخلصه واصوبه. لم يقل ايكم - 01:01:58

اكثر عملا قال ايكم احسن عملا؟ احسن العمل هو اخلصه واصوبه يعني ما كان خالصا صوابا خالصا لله موافقا لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ وبعض الناس يردعكم - 01:02:18

بعض الناس اه حينما يقال العقيدة يخيل اليه ويتوهم ان هذا ندخله في اشكالات وفي شكوك وفي امور هو في غنى عنها فيتهرب عن هذا الامر وهذا وهم الذين حين افشل العقيدة بالتعقيد هم المتكلمون. اما العقيدة الاسلامية التي جاء بها ناطق الكتاب وصحيف

السنة - 01:02:38

هي التي هي نعيم القلب. هي نعيم القلب. وهي صلاحه وهي انسه. كما تقرأ قول الله تعالى قل هو الله هو احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وكما تقرأ آية الكرسي وكما تقرأ اخر سورة الحشر - 01:03:08

وغيرها من المواقع التي يعرف الرب بها بنفسه. المست تجد في قلبك طمأنينة واسترواها وسكونية هذه هي العقيدة اما اللغط والشغب والجاج والجدال فهذا احدثه المتكلمون الذين خرجوا عن طريقة السلف رحمهم الله. وادخلوا علم العقيدة في المنطق اليوناني. فافسدوها - 01:03:28

انشاء هذا الانطباع من جراء ذلك. حيث صار بعض الناس يظن ان هذه اه ارض ملغومة. من دخلها فهو في خطر. نعم العقيدة امرها مهم وخطير لكنها بينة واضحة. تجريب على على الاسئلة وتجعل الانسان - 01:03:58

اه على في طمأنينة. وفقد العقيدة لا يمكن ان ان ينعم بل لا بد ان يشقى. الم يقل الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحوه يوم القيمة اعمى. وبال مقابل قال - 01:04:18

من عمل صالحًا من ذكر أو انتى وهو مؤمن ماذا؟ فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فلا بد من تعلم العقيدة من مصادرها. ومصادرها ثلاثة الكتاب والسنّة والاجماع. فمن تعلم العقيدة من مصادرها - [01:04:38](#)

فيها فقد استمسك بالعروة الوثقى. الكتاب والسنّة والاجماع. اذا اردت اردت ان تعرف ربك وما يتبعه له من اسماء الحسنى والصفات الحسنى من صفات الكمال ونوعات الجلال فخذها من الكتاب والسنّة. اذا اردت ان تعرف بقية اركان الایمان - [01:04:58](#)

من الایمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر فخذها من الكتاب والسنّة. وكذلك ايضاً من عقد عليه اجماع السلف لان السلف لا يخرجون عن دلالة الكتاب والسنّة وهم قد سمعوا التنزيل وعلموا التأویل من رسول - [01:05:18](#)

صلى الله عليه وسلم. اما من زاغ يمنة ويسرة فسيشقى فسيشقى. وخذوا هذا لشاعر نظم ابياتاً تنبئ عن هذا الشعور بالحيرة. يقول جئت لا اعلم من ولكنني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيت وسابقى سائراً ان شئت هذا ام ابیت - [01:05:38](#)

اصحیح ان بعد الموت بعث ونشور؟ فحياة فخلود ام ثناء فدثور؟ اکلام الناس صدق؟ ام کلام الناس زور اصحیح ان بعض الناس يدری لست ادری؟ ولم ابداً لست ادری؟ لست ادری. لا يدری لماذا لا يدری. این هذا ممن - [01:06:08](#)

وجد برد الایمان وطمأنينة واليقين. وسكنیته. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالمؤمن يدری من این جاء والى این يسیر وكيف يسیر والى ما المنتهى والمصير. لا يخفى عليه شيء من ذلك - [01:06:28](#)

عجائز المسلمين وشيوخهم يعلمون هذا ويطمئنون اليه يعيشون عليه ويموتون عليه. فينبعي لكم عشر اهال الاخوة والاخوات ان تحرصوا على تعلم العقيدة من مصادرها الاصلية من الكتاب والسنّة والاجماع على فهم السلف الصالح رحمهم الله. واعلموا يرعاكم الله ان التوحيد له فضل عظيم. فما تقرب لله - [01:06:48](#)

تعالى بحسنة افضل من التوحيد. ولا عصي الله بسيئة اعظم من الشرك. حتى ان التوحيد يرجح بكثير كثیر من السيئات واليکم بعض النصوص الدالة على فضل التوحيد. يقول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا - [01:07:18](#)

كانهم يظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما شاء الله. الامن والاهتداء. لمن؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. لما سمع الصحابة رضوان الله عليهم هذه الآية قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه؟ ظنوا ان المقصود - [01:07:38](#)

ضد الظلم في الآية هي المعاصي. وهي التي لا يكاد يخلو منها احد. وبين لهم النبي صلی الله عليه وسلم ما المراد بالظلم هنا فقال الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان ان الشرك لظلم عظيم. فالظلم المقصود به - [01:07:58](#)

الشرك هو الظلم العظيم. صحيح ان ظن الانسان لنفسه او ظلمه لغيره يظلم ايمانه لكنه لا يكلمه بحيث يزول عنه الایمان. فليبقى له اصل الایمان. من سلم من الظلم قليله وكثیره. فإنه يحصل له الامن التام والاهتداء التام. ومن وقع في - [01:08:18](#)

قل من الاكبر الذي هو الشرك فانه يفقد الامن التام والاهتداء التام. ومن شاب ايمانه شيء من الظلم لنفسه او لغيره نقص من امنه واهتدائه بقدر ما نقص. بقدر ما نقص - [01:08:48](#)

كما يقال الكل للكل والحدصة للحدصة. بهذا يتبيّن ان من فضل التوحيد وثماره حصول الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة. يقول ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فلا يضل ولا يشقى اي لا يضل في - [01:09:08](#)

دنيا ولا يشقى في الآخرة. وقد روى الشیخان قول النبي صلی الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [01:09:28](#)

وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ارأيتم من اتي بالتوحيد فقد ضمن الله له الجنة. من اتي بالتوحيد فقد ضمن الله له الجنة. لكن ربما يشوب توحيدك شيء من الكبائر فيكون تحت - [01:09:48](#)

المشيئة والارادة لكن مآلها الى الجنة. لابد بسبب حسنة التوحيد. وان عفا الله عنه وغفر له دخل الجنة متى؟ اولاً كما قال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:10:08](#)

ولهما للشيخان من حديث عثمان رضي الله عنه ان الله حرم على النار من قال لا اله ان الله يبتغي بذلك وجه الله. اذا من ثمرات التوحيد وفضائله التحرير على النار. فمن قال لا اله الا الله - [01:10:28](#)

ييتغى بذلك وجه الله حرم الله عليه النار. اما انه حرمها عليه تحريمها مؤبدا فلما يدخلها اصلا او حرم الخلود فيها اذا كان من اهل الكبار. وشاء الله ان يعذبه بقدر ذنبه. فهذا من فضائل التوحيد - [01:10:48](#)

وفي الحديث ايضا الذي رواه الترمذني يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة. فحسنة التوحيد عشر المؤمنين والمؤمنات حسنة عظيمة. حتى ان النبي صلى الله عليه - [01:11:08](#)

وسلم حدث عن صاحب البطاقة فقال ينادي برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا. يعني من المعاصي والذنوب حتى يظن انه قد هلك. فيقال له انك - [01:11:28](#)

لا تظلم ان لك عندنا شيئا. فتبرز له بطاقة. اذا مكتوب فيها لا اله الا الله. فيقول في نفسه وما عسى ان تصنع هذه البطاقة بحسب هذه السجلات. فوضعت السجلات في كفة. يعني في كفة الميزان. ووضعت - [01:11:48](#)

في في الكفة الاخرى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت البطاقة وطاشت السجلات. ثقلت لا اله الا الله بهذه الذنوب والخطايا. فكيف بمن ليس عليه ذنوب وخطايا؟ والمقصود انه اتى بتوحيد النقي لا شائبة فيه - [01:12:08](#)

ليس المقصود بلا الله الا الله عشر الاخوة والاخوات ان يملأ الانسان الجو بلا الله دون ان ان يعرف معناها ولا مقتضاها لا لو كانت كذلك لك انت مجرد حروف من حروف المعمم. من الحروف الابجدية لا تقدم ولا تؤخر - [01:12:28](#)

لكن المقصود ان يأتي بها كما جاء في الحديث خالصا من قلبه يبتغي بذلك وجه الله هي مقيدة بقيود من العلم بمعناها والعمل بمقضاها والمحبة والاخلاص والصدق واليقين. والموالاة عليها والمعاداة عليها فهي كلمة ثقيلة. كلمة عظيمة كلمة ثابتة. كما قال ربنا عز وجل الم ترى كيف - [01:12:48](#)

والله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. هي كلمة التوحيد لا اله الا الله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. وضرب الله - [01:13:18](#)

مثلا كلمة خبيثة كشجرة خبيثة. اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. وهي كلمة الشرك والالحاد ثم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما - [01:13:38](#)

اذا هذا من فضائل التوحيد من فضائل التوحيد والعقيدة عشر الاخوة والاخوات ان التوحيد والعقيدة هو اساس الدين. هو اصل الدين واساس دعوة المرسلين. بما بعث الله جميع انبيائه ورسله - [01:13:58](#)

استمعوا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده. فهو فهي اساس الدين واصل دعوة المرسلين. ومن ذلك اه ان العقيدة سبب الطمأنينة القلبية والسعادة النفسية - [01:14:18](#)

ففأقد العقيدة والايمان لا يمكن ان يهنا ولا يمكن ان يطمئن. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. ومن فضائل العقيدة ثمرات حصول الاضطراب العقلي للانسان. يعني بمعنى استقامة العقل واستواء التفكير. كل من ظل عن - [01:14:38](#)

عقيدة تخطب. يتخطب يطوح يمنة ويسرة ويقول شيئا ثم ينقضه بعد حين. اما من اعتض بالعقيدة فانه يسير على هدى من الله لا يختلف حاله وكلامه ومقاله. لأن الله تعالى يقول الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني متشابهة يعني يشبه بعضه ببعض.

يصدق بعضه ببعض - [01:15:08](#)

لا ينافي بعضه ببعض. فكذلك من سار على هدى الله فانه يسير بمنهج مطرد يصدق بعضه ببعض لا اختلاف فيه ولا تفاوت. اما الذين سلكوا المسالك الاخرى فانهم كما ضرب لكم مثلا آآ - [01:15:38](#)

يتخطبون ويندمون على ان ضيعوا اعمارهم في مثل هذا. قال احدهم وهو على فراش الموت قال لقد خضت البحر الخضم وتركت علوم اهل الاسلام. وها انا ذا اموت على عقيدة امي - [01:15:58](#)

يعني انه لم ينتفع كما قال اه صاحبه ولم ننتفع من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فاما السلف اهل الحديث الذين اعتصموا بالكتاب والسنن فقد اطمئنوا الى خبر الله ورسوله - [01:16:18](#)

ووافوا ربهم بقلب سليم. قال الله عز وجل في قصة في قصة ابراهيم عليه السلام ومناجاته لربه لا تخذني يوم يبعثون. يوم لا ينفع  
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ما هو القلب السليم؟ القلب - 01:16:38

والسليم كما قال ابن القيم هو الذي سلم من كل شبهة تخالف خبر الله ورسوله. ومن كل شهوة تخالف امر الله ورسوله. مرة اخرى  
يقول ابن القيم القلب السليم هو الذي سلم من كل شبهة - 01:16:58

تخالف خبر الله ورسوله. ومن كل شهوة تخالف امر الله ورسوله. فمن وافق الله بهذا القلب فهو الناجي الذي يدخل الجنة. ماذَا تتضمن  
مسائل الاعتقاد؟ حينما نقول العقيدة ماذَا تتضمن العقيدة من ابواب؟ يعني مثل ما نقول مثلاً الفقه يتضمن عبادات ومعاملات -  
01:17:18

صلوة العبادات تتضمن كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب آآ الزكاة كتاب الى اخره. والمعاملات البيوع والخيار والشط الى اخره. اذا ما  
الذي تتضمنه العقيدة؟ العقيدة تتضمن اصول الایمان الستة. الایمان بالله - 01:17:48

بملائكته بكتبه برسله باليوم الآخر بالقدر خيره وشره. ثم يتبعها بعد ذلك امور تتعلق بها مثل مسألة القرآن. لانه وقع خوض في مسألة  
القرآن ودع قوم بأنه مخلوق وانه ليس كلام الله حقا. ومسألة الایمان وحقيقة هـ - 01:18:08

وانه قول وعمل ويزيد وينقص. ومسألة الصحابة وحقوقهم والرد على من طعن فيهم. ومسألة الاولياء ومسألة الجماعة  
حقوق ولادة الامر. هذه تعتبر ملحقات وتوابع لاصول الایمان. هذه هي مباحث العقيدة - 01:18:38

من اتقنها وظبطها فقد حصل هذا العلم. فاشرفها الایمان بالله. وقد ذكرنا لكم انفا ان الایمان بالله لا يتم الا بالایمان بربوبيته والایمان  
بالوهبيته والایمان باسمائه وصفاته. والایمان ملائكة لا يتم الا بالایمان بوجودهم وانهم مخلوقون من نور والایمان بما - 01:19:08

علمنا اسمه منهم باسمه كجبرائيل وميكائيل واسرافيل. ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا. وهم اكثـر الملائكة الملائكة كثر عليهم  
صلوات الله وسلامه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ وقد ذكر البيت - 01:19:38

المعمور في السماء السابعة قال يدخله كل يوم سبعون الف ملك. لا يعودون اليه. اخر ما عليهم. يعني ما تأثيرهم التوبة مرة اخرى.  
ويقول الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. ويقول صلى الله عليه وسلم - 01:19:58

ابطـت السماء وحق لها ان تئض يعني ثقلت. صار يسمع لها اطـيط كاطـيط الرحل اذا ثقل بالراكب. اطـت السماء وحق لها ان تئطـ ما فيها  
موضع اربعـة اصـابع الا وملـك راكـع او ساجـد للـله تعالى. والله لو - 01:20:18

ما اعلم لضـحـكم قـليـلا ولـبـكيـتم كـثـيرا. ولـما تـلـذـذـتم بـالـنـسـاء عـلـى الفـرـش ولـخـرـجـتم إـلـى الصـعـدـات تـجـأـرـون إـلـى اللـه وـلـا يتم الـايـمان  
بـالـمـلـائـكـة إـلـا بـالـايـمان بـمـا عـلـمـنـا مـن صـفـاتـهـمـ. الـتـي بلـغـتـنـا كـقـوـلـنـا كـقـوـلـالـه تـعـالـى - 01:20:38

جعلـ الملـائـكـة رسـلا أولـي اـجـنـحة مـثـنـى وـثـلـاثـة وـرـبـعـ. يـزـيدـ فيـ الخـلـقـ ماـ يـشـاءـ. جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـهـ ستـ مـئـةـ جـنـاحـ سـدـ الـاـفـقـ وـاـخـبـرـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ اـذـنـ لـيـ اـحـدـثـ عـنـ مـلـكـ مـنـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ - 01:20:58

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه يخفق الطير سبعـمـائـةـ عـامـ. تـبارـكـ اللـهـ. وـلـا يتم الـايـمان بـالـمـلـائـكـةـ إـلـاـيـمانـيـ بـمـا عـلـمـنـاـ مـنـ وـظـائـفـهـمـ. وـذـلـكـ انـ  
مـلـائـكـةـ الـرـحـمـنـ لـهـ وـظـيـفـةـ عـامـةـ مـشـتـرـكـةـ. وـهـيـ الـعـبـادـةـ وـالـتـسـبـيـحـ - 01:21:18

يسـبحـونـ اللـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـاـ يـفـتـرـونـ. لـاـ يـسـأـمـونـ لـاـ يـسـتـحـسـرـونـ. وـاـنـاـ لـنـحـنـ الصـافـونـ وـاـنـاـ لـنـحـنـ الـمـسـبـحـونـ. لـكـ لـهـ وـظـائـفـ تـخـصـصـيةـ.  
فـجـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـوـكـولـ بـالـوـحـيـ الـذـيـ بـهـ حـيـاةـ الـقـلـوبـ قـافـيـلـ مـوـكـولـ بـالـنـفـخـ فـيـ الـصـورـ الـذـيـ بـهـ حـيـاةـ الـاـبـدـانـ. مـيـكـائـيلـ مـوـكـولـ  
بـالـقـطـرـ مـنـ السـمـاءـ الـذـيـ بـهـ حـيـاةـ الـاـرـضـ - 01:21:38

نبـتـ وـلـهـذاـ كانـ هـؤـلـاءـ الثـلـاثـةـ هـمـ سـادـةـ الـمـلـائـكـةـ. وـهـنـاكـ سـوـاـهـمـ فـمـلـكـ الـمـوـتـ مـوـكـولـ بـقـبـرـهـ الـاـرـوـاحـ وـمـنـكـ وـنـكـيرـ كـمـاـ جـاءـ تـسـمـيـتـهـمـاـ فـيـ  
بعـضـ الـاحـادـيـثـ مـوـكـولـانـ بـسـؤـالـ الـمـيـتـ عـنـ رـبـهـ وـدـيـنـهـ وـنـبـيـهـ. وـهـنـاـ - 01:22:08

مـلـائـكـةـ سـيـاحـونـ فـيـ الـاـرـضـ يـبـحـثـونـ عـنـ حـلـقـ الذـكـرـ. وـهـنـاكـ مـلـائـكـةـ تـقـاتـلـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ اـذـ يـوـحـيـ رـبـكـ إـلـىـ الـمـلـائـكـةـ اـنـيـ مـعـكـمـ فـتـبـتوـاـ  
الـذـيـنـ اـمـنـواـ سـالـقـيـ فـيـ قـلـوبـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ الرـعـبـ فـاضـرـبـوـاـ فـوـقـ الـاعـنـاقـ فـاضـرـبـوـاـ مـنـهـمـ كـلـ بـنـاتـ - 01:22:28

لـهـمـ وـظـائـفـ اـخـرىـ يـطـوـلـ الـمـقـامـ بـذـكـرـهـاـ. كـذـلـكـ لـاـبـدـ مـنـ الـايـمانـ بـالـكـتـبـ. وـهـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـزـلـ كـتـبـاـ عـلـىـ فـلـاـ يـتـمـ الـايـمانـ

بالكتب الا بان يؤمن الانسان بانها منزلة من عند الله حقا. وانها ليست كلاما - [01:22:48](#)

كتبي ولا ملك. بل هي كلام رب العالمين. واشرفها القرآن العظيم. والتوراة والإنجيل والزبور المذكورة في القرآن. وانه يجب الایمان بما علمنا اسمه منها باسمه. كالاربعة المذكورة وصحفه ابراهيم وما لم نعلم اسمه منها فاننا نؤمن به اجمالا. فللله رسول كثرا - [01:23:08](#)  
انزل الله عليهم كتابا لا نعلم اسماءها فنؤمن اجمالا ان الله تعالى انزل عليهم كتابا والامر الثالث ان نؤمن بما صح من اخبارهم. فكل خبر ثبت عن نبي من انبياء الله - [01:23:38](#)

فانه يجب علينا ان نؤمن به. ولا سبيل لنا للعلم بصحة ما ينسب الى انبياء الله السابقين الا فيما اخبرنا الله تعالى عنه في كتابه او حدث عنهم نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. واما المرويات عنبني - [01:23:58](#)  
اسرائيل من الاخبار فاننا ننظر فيها فان كان كتابنا يشهد لها قبلناها صدقناها لان كتابنا شهد لها. كما يوجد في كتبهم من خبر خلق ادم وحواء واسكانهما الجنة. ومن خبر - [01:24:18](#)

ومن خبر نوح وابراهيم ويوف وموسى وغير ذلك. فهذا نصدقه لان كتابنا شهد به. النوع ما شهد كتابنا بکذبه. كما يوجد في كتبهم والعياذ بالله من وصف الله بالنقص والعيب كقولهم ان الله - [01:24:38](#)  
وتعالى ندم على اغراق الناس وبكي تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا او طعنهم في انبياء الله قولهم ان لوطا عليه السلام شرب الخمر وزنا بابنته وهذا موجود في كتبهم. او زعمهم ان سليمان عبد الاصنام - [01:24:58](#)

او زعمهم ان المسيح ابن الله او ثالث ثلاثة او ان الله حل فيه وتجسد فهذا نعلم قطعا يقينا انه مما كتبوه باليديهم ليشترووا به ثمنا قليلا. فنرده ونکذبه. يبقى بعد ذلك قسم ليس في كتابنا ما يشهد له - [01:25:18](#)  
وليس في كتابنا ما يکذبه. فهذا لان نصدقه ولا نکذبه. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم اذا حديثكم اسرائيل فلا تصدقونهم ولا تکذبونهم. فعسى ان تصدقونهم في حديث کذبوا لهم فيه. وعسى ان تکذبوا لهم في حديث صدقوا لهم فيه - [01:25:38](#)  
وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم. ولكنه قال وحدنا عن بنى اسرائيل ولا حرج. يعني فيما لم يقع فيه كذب وتزوير. الامر الرابع فيما يتعلق بالایمان بالكتب العمل بشرعية - [01:25:58](#)

بالشرعية المنزلةلينا وهي القرآن العظيم. فإنه ناسخ لما تقدم. وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب يعني مصدقا لها في اخبارها. لان الاخبار لا يدخلها النسخ ومهما يعلمهون علىه. ومعنى مهما - [01:26:18](#)  
عليه اي ناسخا وحاكمها وقضيتها ومؤتمتنا. الركن الثالث او الرابع هو الایمان بالرسل الایمان بالرسل. فلا يتم الایمان برسول الله تعالى الا بتحقيق اربعة امور. الامر الاول الایمان بان رسالتهم من عند الله. محوا اصطفاء واختيار من الله عن علم وحكمة. لا كما يدعى - [01:26:38](#)

الفلسفه انها لاجتماع قوى فيهم. الفلسفه الملاحده يقولون ان الانبياء هم قوم اجتمعوا فيهم عدة قوى وقوى قدسيه وقوى تخيلية وقوى تأثيرية فصاروا انبياء. والصوفية او غلاة الصوفية يزعمون ان النبوة تكتسب بالرياضه والمجاهدة وغير ذلك. ولذلك حاول بعضهم ان يكتسبها فباء بالفشل - [01:27:08](#)

فنقول ان ان لابد من الایمان بان رسالة الانبياء من عند الله الله يصطفى من الملائكة رسلاه ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم. اهم - [01:27:38](#)  
يقسمون رحمة ربک. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فنعتقد ان الله اختار من شاء عن علم وحكمة من عباده ليكونوا انبياء ورسل. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان - [01:27:58](#)

الامر الثاني الایمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه. ومن لم نعلم اسمه فاننا نؤمن به اجمالا. وقد علمنا من اسماء الانبياء في القرآن العظيم خمسة وعشرين نبيا رسولا. ذكر الله منهم ثمانية عشر في سورة الانعام مجتمعين - [01:28:15](#)  
وآخرون مبثوثين في اي الكتاب. فمجموع من ذكر في القرآن العظيم كلهم انبياء رسلا. كما قال الله وقد ارسلنا من قبلك رسلا منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. اذا من لم يقصصه الله على نبيه فان - [01:28:35](#)

نؤمن به اجمالا وهم كثرا. لان الله قال وان من قرئ وان من قرية الا خلا فيها نذير. وقالوا ولقد بعثنا في كل امة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لكن الله قص على نبيه من كان حولهم لكن قطعا انه في اصقاع الارض - [01:28:55](#)

الصين واستراليا والامريكتين ما كان الله ليدع الناس بلا رسول. لكن لم تبلغنا اخبارهم فنؤمن بهم اجمالا الامر الثالث تصديق ما صح من اخبارهم ولا سبيل لنا كما قلنا في مسألة الكتب بالعلم باخبار الانبياء - [01:29:15](#)

السابقين الا بما اودعه الله في كتابه او صح عن نبيه صلى الله عليه وسلم. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك فالناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. الامر الرابع العمل بشرعية من ارسل اليانا منهم - [01:29:35](#)

وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز التحاكم الى التوراة او الانجيل. فضلا عن ما سواهما. قال الله تعالى الم تزالى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به - [01:29:55](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. رأيت المنافقين يصدون عنك فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - [01:30:15](#)

فلا بد من العمل بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم. وعدم التحاكم الى ما سواه فانها ناسخة لكل ما تقدمها. ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يدي الخطاب رضي الله عنه صحف - [01:30:35](#)

ومن التوراة يقرأها عليه تلون وجهه وتغير. فقال ابو بكر لعمر ثكلتك الثواكل يا ابن الخطاب فلا ترى الى ما في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر قال اعوذ بالله من سخط الله ورسوله - [01:30:55](#)

قال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لقد جئتكم بها بيضاء نقية. ولو كان موسى بن عمران بين ظهرانيين ما وسعه الا اتبعاعي. اما الركن الخامس فهو الايمان بالبعث. او الايمان باليوم الاخر. ولا يتم ذلك الا - [01:31:15](#)

اربعة امور الامر الاول الايمان بما يكون في القبر. لان القبر هو مبدأ الحياة الآخرة والذي يكون في القبر امران احددهما فتننة القبر. وهو سؤال الملوكين للميت عن ربه ودينه ونبيه. الامر - [01:31:35](#)

اني عذاب القبر او نعيمه. فان المؤمن ينعم في قبره حتى تقوم الساعة. والكافر يعذب حتى تقوم الساعة وربما عذب بعض المؤمنين بسبب معاصر ارتكبوا في الدنيا كقول النبي كفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما - [01:31:57](#)

مر بقبرين فقال انهم لا يعذبان. وما يعذبان في كبير. بل انه ل الكبير. يعني ليس صعبا شاقا لكن في حقيقته من الكبائر اما احددهما فكان لا يستبرى من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية. ثم اخذ جريدة فشققا شقين ونصب على كل - [01:32:17](#)

كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تبسا. اما الكفار فانهم في عذاب متصل دائم والعياذ بالله. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان راكبا بغلة له. فمر بستة او سبعة اقرب فحدادت به بغلته حتى كادت ان تطرق - [01:32:37](#)

فالتفت فإذا ستة او سبعة اقرب فقال قبور من هذا؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. فقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع. يعني لو سمعنا اصحاب المعدبين اصوات المعدبين - [01:32:57](#)

في قبورهم ما دفن احد احدا. الامر الثالث الامر الثاني الايمان بالبعث وهو ان الله يخرج ناس من قبورهم يوم القيمة احياء. حفاة غير متعلمين. عراة غير مكتسبين غير مكتسين. غلا غير - [01:33:17](#)

مختونين بهما ليس معهم شيء. كما بدأنا اول خلق نعيده. الامر الرابع الامر الثالث الايمان بالحساب. وهو ان الله تعالى يحاسب الخالائق يوم القيمة. فالكافار حسابهم بان بذنبهم فيقررون بها ويعرفون فتظل ايديهم الى ارجلهم الى اعناقهم ويقذفون في النار. عيادة بالله - [01:33:37](#)

اما المؤمنون فحسابهم على نوعين. عرض ومناقشة. فاما العرض فهو لمن سبقت له من الله الحسنة اراد الله تعالى ان يدخله الجنة ابتداء. ويidel عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهم. يدلي الله عبده المؤمن يوم القيمة - [01:34:07](#)

فيapus عليه كنهه ويقرره بذنبه. اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ فيقول اي رب اي رب حتى انه قد هلك. فيقول له رب اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. ما اسعد ما اهناك على - [01:34:27](#)

الله واياكم منه. حينما يقرع سمعه هذا الوعد من الله. اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا هو واما المناقشة  
فانها تتعلق بمن اراد الله ان يعذبهم من عصاة الموحدين فيدقق معهم الحساب - [01:34:47](#)

قال النبي صلي الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. قالت عائشة يا رسول الله اليك الله تعالى يقول فاما من اوتى  
كتابه بيمنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوتش الحساب عذب - [01:35:07](#)

من نوتش الحساب عذب. وللحديث صلة بين الاذان والاقامة ان شاء الله. لا الله الا الله اهنتم ما يتعلق بأركان الإيمان بقي  
ما يتعلق بالايام باليوم الامر الرابع وهو الايمان بالجزاء او الايمان بالجزاء. وهو الجنة والنار - [01:35:27](#)  
فإن الله سبحانه وتعالى أعد دارا لعباده المتقين هي الجنة. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيها من صنوف  
النعم الحسي. والنفسي المعنوي ما لا تصفه العبارات - [01:35:57](#)

وعدد دارا لاعدائه الكافرين. فيها من صنوف العذاب الحسي. والمعنى ما تخشع له الابدان فيجب الايمان بالجنة والنار وانهما  
مخلوقتان موجودتان الان. كما دلت على ذلك نصوص كثيرة كقول الله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. وعن النار اعدت للكافرين. وكما  
ورد في حديث - [01:36:17](#)

الكسوف حين تقدم النبي صلي الله عليه وسلم وحين تأخر فقد اري الجنة والنار. ودلائل اخرى كثيرة وايضا انها باقيتان لا تثنين.  
انهما باقيتان لا تثنين. وتفاصيل ذلك تبسيط في غير هذا الموضوع. اما الركن السادس فهو الايمان بالقدر. الايمان بالقدر. فلا يتم ايمان  
امری بالله - [01:36:47](#)

حتى يؤمن بالقدر. ولا يتم الايمان بالقدر الا بتحقيق اربعة امور. الامر الاول الايمان بعلم الله تعالى المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا  
كليا وجزئيا. ما يتعلق بافعاله وما يتعلق بافعاله - [01:37:17](#)

فقد علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. هذا اول كل شيء في امر الايمان بالقدر ان يمتلىء قلبك  
يقيينا ان الله تعالى لا يطرأ عليه علم لم يكن علمه من قبل - [01:37:37](#)

فعلم الله محيط بكل شيء. فتؤمن بعلم الله المحيط بكل شيء. جملة وتفصيلا كليا وجزئيا ما يتعلق بافعاله وما يتعلق بافعال عباده.  
افعاله كالخلق والرزق والاحياء والاماته. الاجال والارزاق. وافعال عباده الطاعات - [01:37:57](#)

والمعاصي فقد علم من سيعطيه ومن سيعصيه. علم ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن كيف لو كان يكون. الامر تاني  
الايام بكتابة الله تعالى لمقدوراته في اللوح المحفوظ. كما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [01:38:17](#)  
ان الله كتب مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. حتى العجز والكيس رواه مسلم. وقد جمع الله تعالى  
هاتين المرتبتين. اه في اية واحدة فقال الم تعلم ان الله يعلم - [01:38:37](#)

ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. آالامر الثالث الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء الله كان وما لم يشاً لم  
يكون. لا مانع لما اعطي ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى - [01:38:57](#)

لا يكون في ملكه ما لا يريد. كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين والامر الرابع الايمان  
بخلق الله تعالى لجميع الاشياء. الله خالق كل شيء وخلق كل شيء. ذواتها - [01:39:16](#)

وصفاتها وحركاتها. ذواتها وصفاتها وحركاتها. والله خلقكم وما تعلمون الله الخالق وما سواه مخلوق. فلا يتم ايمان امری بالقدر حتى  
يستجمع هذه المراتب الاربعة. فمن اخل بها او بشيء منها - [01:39:36](#)

فليس بمؤمن بالقدر. والايمان بالقدر لا ينافي اثبات مشيئة الانسان و فعله. فان بعض بس يظن انك ان مقتضى الامام بالقدر ان يعتقد  
الانسان ان الانسان مسير مجبر مقهور لا الانسان له مشيئة - [01:39:56](#)

حقيقة وله فعل حقيقي لكنه تابع لمشيئة الله بمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين. اثبت الله لنا  
مشيئة وفعلا. فقال لمن شاء منكم اذا لك مشيئة. ان يستقيم اذا لك فعل واستقامة - [01:40:16](#)

وقال في الاية الاخرى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنسره لليسرى. وقال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى

فَسَيِّدُ الْعُسْرَى. مَنِ الَّذِي أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ؟ الْعَبْدُ مِنِ الَّذِي بَخْلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ؟ الْعَبْدُ - 01:40:36

فَكَانَتِ النَّتْيُودَةُ فِي الْأَوَّلِ تِيسِيرًا لِلْيُسِيرِي وَهِيَ الْجَنَّةُ. وَالْآخِرُ تِيسِيرًا لِلْعُسْرَى وَهِيَ النَّارُ وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ لَا يُسْوِغُ لِلْإِنْسَانِ وَلَا يُبَيِّنُ لَهُ  
الْاحْتِاجَاجُ بِالْقَدْرِ. يَعْنِي بَعْضُ النَّاسِ مُثَلًا يَقُولُ كَيْفَ يَقُولُ - 01:40:56

اللهُ عَلَيَّ الْمَقَادِيرُ ثُمَّ يَعْذِنُنِي عَلَيْهَا. هَذَا سُؤَالُ الْجَوَابِ عَنْهُ سَهْلٌ جَدًا. وَهُوَ أَنْ يُقَالُ لِهِ مَتَى عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْدَرُ اللهِ عَلَيْكَ. اقْبَلَ  
الْفَعْلُ إِمَّا بَعْدِهِ؟ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَدْعُونِي أَنْ أَعْلَمَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ مَقْدُورُ اللهِ عَلَيْهِ وَمَكْتُوبُ اللهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنِّي - 01:41:16

وَانْمَا عَلِمَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ فَعَلَهُ بِمَحْضِ اخْتِيَارِهِ وَسُبْقِ اصْرَارِهِ. فَقَدْ اتَّى مَا اتَّى وَتَرَكَ مَا تَرَكَ عَنْ نِيَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَنْ ارَادَةٍ وَمَعْرِفَةٍ. وَلَمَّا قَالَ  
الْمُشْرِكُونَ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا اشْرَكَنَا وَلَا - 01:41:36

وَلَا حَرَمَنَا مِنْ شَيْءٍ صَحِيحٌ. لَوْ شَاءَ اللهُ مَا وَقَعَ ذَلِكَ. لَكِنْ هَلْ لَهُمْ حِجَّةٌ فِيهِ؟ رَدَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِثَلَاثَةِ ردُودٍ. فَقَالَ أَوْلًا كَذَلِكَ كَذَبُ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ. فَسُمِيَّ مَقَالَتَهُمْ كَذِبًا. وَالْكَذِبُ هُوَ مُخَالَفَةُ الْخَبَرِ لِلْوَاقِعِ. ثُمَّ قَالَ حَتَّى ذَاقُوا - 01:41:56

سَنَةٌ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ حِجَّةٌ فِي الْقَدْرِ مَا اذَاقُوهُمُ اللهُ بِأَسْهِ. لَانَّ اللهُ حُكْمُ عَدْلٍ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. ثُمَّ قَالَ ثَالِثًا وَهِيَ النَّاصِفَةُ وَالنَّاقِضَةُ  
لِدُعَوَاهُمْ قَلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتَخْرُجُوهُ لَنَا؟ هَلْ اطَّلَعْتُمْ عَلَى كِتَابِكُمْ وَوَجَدْتُمْ أَنَّكُمْ تَشْرِكُونَ - 01:42:16

تَحْلُونَ وَتَحْرُمُونَ فَفَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِنَاءً عَلَى اطْلَاعٍ مُسْبِقٍ. لَا يَمْكُنُ أَنْ يَقُولُوا نَعَمْ. إِذَا مَا حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَنْ تَتَبَعَّوْنَ إِلَى الظُّنُونِ وَإِنْتُمْ إِلَّا  
تَخْرُسُونَ. فَلَا حِجَّةٌ لَهُمْ. وَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهَا - 01:42:36

خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَمَّا يَلْحَدَ الْقَبْرَ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ مَقْعِدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ  
أَوِ النَّارِ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَتَكَلَّ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ يَعْنِي مَا دَامَ أَنْ كُلُّ شَيْءٍ - 01:42:56

مَكْتُوبٌ فَلَنْتَكِلْ عَلَى الْمَكْتُوبِ وَلَا دُعُ الْعَمَلِ فَمَنْ كَتَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَا كَتَبَتْ لَهُ النَّارُ سَيُؤْولُ إِلَى النَّارِ لِمَاذا اجَابُوهُمْ؟  
قَالَ لَا. اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسِرٍ لَمَّا خَلَقَ لَهُمْ. فَإِنَّمَا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلٍ - 01:43:16

السَّعَادَةُ. وَإِنَّمَا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسِّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. ثُمَّ تَلَاقَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا مِنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَقَ بِالْحَسْنَى فَسَيِّدُ الْعُسْرَى  
لِلْيُسِيرِي. وَإِنَّمَا مِنْ بَخْلٍ وَاسْتَغْنَى وَكَذَبَ بِالْحَسْنَى فَسَيِّدُ الْعُسْرَى. فَإِذَا قَيِّلَ لَكَ هَلْ - 01:43:36

الْعَبْدُ مُسِيرٌ أَوْ مُخِيرٌ فَلَا تَقْلِي مُسِيرًا بِاطْلَاقٍ وَلَا مُخِيرًا بِاطْلَاقٍ. قَلْ كَلِمةٌ لَا يَعْدِلُهَا شَيْءٌ وَلَا يُسَدِّدُ مُسَدِّهَا شَيْءٌ. قَلْ عَبْدٌ مُسِيرٌ. كَمَا قَالَ اللهُ  
فَسَيِّدُ الْعُسْرَى فَسَيِّدُ الْيُسِيرِي فَسَيِّدُ الْعُسْرَى. وَكَمَا قَالَ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 01:43:56

كُلُّ مَيْسِرٍ لَمَّا خَلَقَ لَهُمْ. آآ نَكْتَفِي بِهَذَا الْقَدْرِ آآ مِنْ آآ فَقْرَةٍ آآ الْبَرَنَامِجُ لِهَذِهِ الْلَّيْلَةِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ نَرَحْلَهُ أَنْ شَاءَ اللهُ إِلَى آآ لِقَاءِ الْغَدِ لَانَهُ أَوْسَعُ.  
وَنَسْأَلُ اللهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمْ عِلْمًا - 01:44:16

نَافَعًا وَعَمَلاً صَالِحًا وَتِجَارَةً لَا تَبُورُ وَانْ يَحْسِنَ عَاقِبَتَنَا فِي جَمِيعِ الْأَمْرِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 01:44:36